Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

برغم أنهم أغرموا بعبادة الأوثان إلا أنهم لم ينسوا الله تعالى خالق هذا الوجود ومنشئه ، وكانوا كما قال تعالى عنهم : (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله) ، وفضيلته بذلك يفرق بين وثنية الروم ووثنية العرب إذ قال : « إن وثنية العرب فيها إيمان بالله وإن لم يكن وحدانية ، بل كانوا يشركون مع الله تعالى غيره ، أما الآخرون فلايجيء فى وثنيتهم ذكر الله » .

وانتشرت فى البحرين والبادية عبادة النجوم والكواكب ، وروى أنه كان بمكة رجل يسمى أبو كبشة عبد نجماً اسمه الشِّعْرى ، ودعا قريشا إلى عبادته ، واستجابت له بعض القبائل كلخم وقريش وخزاعة .

وعُرفت فى الحيرة عبادة القمر ، وفى اليمن عبادة الشمس .

وانتشرت اليهودية فى الجزيرة ، وكانت أعم انتشاراً من المجوسية ، وعاش اليهود فى خيبر ويثرب ووادى القرى وتيماء ، ولم يندمج اليهود فى شعب الجزيرة ، وسادت اليهودية أيضاً فى اليمن على يد أسعد أبو كرب أحد ملوك حِمير ، وتحمس لها ذو نواس ، وحمل أهل نجران المسيحيين على اعتناق اليهودية ، ويقول الأستاذ العقاد إنه أيًّا كان تاريخ اليهودية فى اليمن وفى بلاد العرب عامة فإنها لم تكن ذات رسالة دينية أو روحية للإصلاح والصلاح ، وجاء فى كتاب « تاريخ اليهود فى بلاد العرب » للدكتور إسرائيل ولفنسون » إن يهود حلب ودمشق كانوا لايعتبرون اليهود « فى جهات خيبر يهودا حقا إذا لم يحافظوا على الديانة اليهودية ولم يخضعوا لقوانين التلمود خضوعاً تامًّا » .

وانتشرت المسيحية بين الغساسنة والمناذرة ، وكانت نجران وهى بأوسط بلاد